Chinese soft power and its effects on Arab countries: The Arabian Gulf as a model

Widad Hammad Mukhlif
Werty.2000@yahoo.com
College of Education for Human Sciences / Anbar University
prof .Dr. Hussein Ali Abdul-Rawi
ed.hussein.ali@uoanbar.edu.iq
College of Education for Human Sciences / Anbar University
prof .Dr . AAYAD ABDULRIDHA ABDAL
aayad.abdal@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
College of Education Ibn Al-Rushd for Human Sciences / University of Baghdad

DOI: 10.31973/aj.v2i136.1281

Abstract

This research deals with the study of Chinese soft power and its effects on one of the most important regions in the world, which is the Middle East region, and the Arab Gulf region was a model for research, and it was found that through soft power, a country can penetrate other countries through a variety of tools without resorting to hard power. . Three components of soft power were found: Culture, political values and foreign policy, as soft power does not mean concern for national interests only and ignoring the interests of others. By getting to know the components of Chinese soft power that have been identified in research and its continuous growth, China has been able to build its soft power in areas that include (components Political, economic, social and technological). It has played the tools of Chinese soft power: Culture, foreign policy and political values have an important role in establishing the principle of peace and international and regional cooperation, and through China's pursuit, in its foreign policy, to create a safe environment for economic growth, avoiding conflicts and disputes, and opening up to the world. The study found that there are effects of Chinese soft power in the Arab Gulf region, especially since the Chinese economic rise has made the Arab Gulf states the first supplier of oil, and that China's investments in the Arab Gulf region in various fields have contributed to the impact of its economic tools in the region, and on the other hand. Chinese exports, including the military industries, increased to the Arab Gulf states, and they occupied advanced ranks in the import table. In addition, China seeks to find an important role for it in the future in protecting international shipping lines in the region to protect its growing economic interests. Politically, it has been shown that China has always emphasized its non-interference in the affairs of the countries of the region and sought to maintain its stability, which had a major role in developing political relations between the Arab Gulf states and China.

Key words: soft power, culture, political values, foreign policy.

القوة الناعمة الصينية وآثارها على الدول العربية
(الخليج العربي نموذجا)

م.م. وداد حماد مخلف
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الانبار
Werty.2000@yahoo.com

أ.د. حسين علي عبد الراوي
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الانبار
ed.hussein.ali@uoanbar.edu.iq

أ.د. أعياد عبد الرضا عبدال
كلية التربية ابن الرشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد
aayad.abdal@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

(مُلَخَّصُ البَحث)

تناول هذا البحث دراسة القوة الناعمة الصينية واثارها على واحدة من اهم المناطق في العالم وهي منطقة الشرق الاوسط وكانت منطقة الخليج العربي نموذجاً للبحث ، وقد تبين انه من خلال القوة الناعمة يمكن لدولة ما إختراق دولاً اخرى عن طريق مجموعة متنوعة من الادوات دون اللجوء إلى القوة الصلبة . وقد تم التوصل الى ثلاثة مقومات للقوة الناعمة؛ الثقافة و القيم السياسية و السياسة الخارجية ، اذ ان القوة الناعمة لا تعني الأهتمام بالمصالح الوطنية فقط وتجاهل مصالح الاخرين ، ومن خلال التعرف على مقومات القوة الناعمة الصينية التي تم التعرف عليها في البحث وتبين تعاظمها المستمر فقد استطاعت الصين بناء قوتها الناعمة في مجالات شملت (مقومات سياسية واقتصادية واجتماعية وتكنلوجية) . وقد لعبت ادوات القوة الناعمة الصينية وهي؛ الثقافة و السياسة الخارجية والقيم السياسية دورا مهما في إرساء مبدأ السلم والتعاون الدولي والاقليمي ومن خلال سعي الصين ايضاً في سياستها الخارجية إلى خلق بيئة آمنة للنمو الاقتصادي ، وتجنب الصراعات والنزاعات والانفتاح على العالم. وتوصلت الدراسة الى ان هناك اثار للقوة الناعمة الصينية في منطقة الخليج العربي لاسيما وان الصعود الاقتصادي الصيني جعل من دول الخليج العربي المورد الاول للنفط ، كما ان استثمارات الصين في منطقة الخليج العربي في شتى المجالات قد ساهم في تاثير ادواتها الاقتصادية في المنطقة ، ومن جهة اخرى فقد ازدادت الصادرات الصينية ومن بينها الصناعات العسكرية لدول الخليج العربي واصبحت تحتل مراتب متقدمة في جدول وارداتها . اضافة الى ان الصين تسعى الى ايجاد دور مهم لها في المستقبل في حماية خطوط الملاحة الدولية في المنطقة لحماية مصالحها الاقتصادية المتنامية. اما سياسياً فقد تبين ان الصين تؤكد دوما على عدم تدخلها في شؤون دول

المنطقة وسعت الى المحافظة على استقرارها ما كان له دور رئيسي في تنمية العلاقات السياسية بين دول الخليج العربي والصين .

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة ، الثقافة،القيم السياسية، السياسة الخارجية .

المقدمة

اعتبرت القوة العسكرية على مر العصور خيار الدولة الاول بالنسبة لبقية الخيارات الاخرى لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدولة، وقد سبب ذلك نتائج مأساوية، بل كارثية نجمت عن إستخدامه، ما دفع المفكرون السياسيون الاستراتيجيون خصوصاً عند الدول العظمى للبحث عن بدائل أخرى تُجنب البشرية الدمار والخراب الذي بتسبب من جراء إستخدام القوة العسكرية في حل اشكالاتها. حتى ان الدول ساعدت جاهدة لدعم الافكار الجديدة لمفاهيم القوى واشكالها بغية تحقيق أهداف سياستها الخارجية كي تتجنب خسائر عالية الكلفة في الارواح والاموال . وبناءاً على ذلك ، فان اولئك المفكرون توصلوا لتكوين نظريات واطاريح عن انواع جديدة من القوى بما يتناسب والالفية الثالثة ودخول العالم الى عصر العولمة ، فكانت احدى تلك الافكار ما أصطلح على تسميته بالقوة الناعمة التي من خلالها تستطيع الدولة تحقيق اهدافها من خلال اساليب ناعمة ايضاً لاتكلفها تلك التكاليف العالية للقوة العسكرية.

وفي ضوء ما تقدم، فقد ركز البحث على معالجة موضوع القوة الناعمة، والاتجاهات الفكرية الداعية إليها التي تحث الدول على توظيفها كخيار بديل عن قوتها العسكرية (الصلبة) وخصوصا بعد ما تعرضت له من إنتقادات، أو خسائر في حروب خاضتها دول عظمى ، كما ستعالج الدراسة أيضا ماطرحته المؤلفات والدراسات حول موضوع القوة الناعمة وتحليلها للاستفادة من التجربة الصينية للقوة الناعمة واثارها على منطقة الخليج العربي .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في كونه يتطرق لمفهوم حديث نسبياً وهو القوة الناعمة والذي يحتل درجة عالية من الأهمية في إستراتيجيات الدول حالياً لتنفيذ أهداف سياستها الخارجة من خلال توظيف الأدوات الإعلامية والوسائل الثقافية والاقتصادية للوصول إلى مصالحها الخاصة ضمن أطر جديدة، كذلك تبرز الأهمية في تحديد مدى نجاح الصين (وهي القوة الصاعدة عالمياً لتبوء مركز الصدارة) في تطبيق آليات القوة الناعمة في واحدة من اشد مناطق العالم حساسية بالنسبة للدول العظمى وهي منطقة الخليج العربي .

إشكالية الدراسة

تكمن اشكالية الدراسة في البحث في قدرة الصين في منافسة القوى العظمى في بسط نفوذها في منطقة الشرق الأوسط بوجه العموم والخليج العربي خاصة ، مستغلةً ما بات يعرف بالقوة الناعمة، إذ ثبت إلى حد كبير عدم فاعلية القوة الصلبة في تحقيق أهداف الدول العظمى في المنطقة، الأمر الذي أدى إلى التحول نحو القوة الناعمة التي أثبتت أنها لا تقل أهمية وفاعلية عن القوة الصلبة ويمكن صياغة ذلك في التساؤلات الآتية :

١. كيف استطاعت الصين استغلال أدوات القوة الناعمة لديها من تحقيق استراتيجيتها لإحداث تغييرات بنيوية في منطقة الخليج العربي .
٢. هل تمتلك الصين مقومات القوة الناعمة والأدوات اللازمة لاستثمارها؟ وما هو الدور الذي ممكن ان تؤديه القوة الناعمة الصينية في مواكبة التطورات الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي خصوصاً.

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد اهداف الدراسة من خلال مايلى:

١. التعرف على مقومات القوة الناعمة الصينية وادواتها.
٢. التعرف على الأهمية الجيواستراتيجية لمنطقة الخليج العربي والاهتمام الدولي بها.
٣. تحليل وتقييم الآثار المترتبة للقوة الناعمة في إطار العمل الإستراتيجي المنظم لتحقيق أهداف السياسة الخارجية الصينية في منطقة الخليج العربي.

فرضية الدراسة:

إن الفرضية التي تسعى الدراسة إلى إثباتها هي:

هناك اهتمام شديد من قبل الصين في استثمار أدوات القوة الناعمة لديها من اجل الاحتفاظ بدور متقدم وفاعل في الشرق الأوسط وعلى وجه الخصوص منطقة الخليج العربي

منهجية الدراسة :

تم تاطير الجزء النظري من الدراسة بالاستعانة بمجموعة المصادر والمراجع العربية والاجنبية المتوفرة في المكتبات الاكاديمية وشبكات الانترنت مستعينين بالمنهج الوصفي في ذلك ، ثم محاولة استقراء بعض النتائج من خلال تحليل اقوال وتصريحات مسؤولين وباحثين ومنظرين لاتمام الجزء العملي من البحث.

المحور الأول : ادوات القوة الناعمة الصينية

استطاعت الصين بناء قوتها الناعمة في مجالات (الثقافة، والقيم السياسية، ونموذج التنمية والمؤسسات الدولية، والتشكيل الدولي والمغريات الاقتصادية) والتي يمكن ممارستها عبر ثلاث قنوات دبلوماسية: الدبلوماسية الرسمية والاقتصادية والعامة (Li& Verner

(Worm , 2010 :75). ولقد اختلفت أدوات القوة الناعمة الصينية وتميزت عن باقي الدول بسبب خصوصيتها السياسية والاقتصادية والثقافية وكما يلي :

أولاً : الثقافة

بعد تبني الدولة للقوة الناعمة فقد ساد الرأي الفكري الان بأن الثقافة هي المورد الأساسي لقوة الدولة، وقد تبنت القيادة الصينية هذا الرأي ما أدى إلى توسيع نطاق التمويل لتنمية موارد القوة الناعمة الثقافية في داخل الصين وتوسعها في الخارج ، اذ تتكون الثقافة الصينية المعاصرة من عناصرها الأساسية الثلاث وهي الثقافة التقليدية، والأيديولوجية الشيوعية، ومؤخراً القيم الغربية، بالنسبة للقيم الثقافيّة التقليديّة فهي مستمدة أساساً من الكونفوشيوسية والطاويّة ثم البوذيّة، وتعتبر الكونفوشيوسية القاعدة الأساسية للتقليد الثقافي الصيني، اذ تُعدّ من دون منازع العقيدة الأكثر تأثيراً و لا تزال تشكّل مصدراً اساسياً لسلوك الصينيين في علاقاتهم مع بعضهم البعض. (باكير ، ٢٠١٦ : ٥٠).

ولكون القوة الناعمة أصبحت السمة البارزة للسياسة الخارجية للصين ، فقد لعبت الثقافة جانبا رئيسيا في استراتيجية تصور الصين الخارجي كدولة ذات تاريخ وثقافة ثريين، وكما يقول ناي فإن الثقافة الجذابة ستساهم في صورة خارجية إيجابية ، مما يعزز بأن تكون الدولة أكثر تأثيراً، وفي هذا الصدد تجد الصين نفسها في وضع مؤاتٍ لأن ثقافتها هي من بين أقدم الثقافات العالمية انتشارًا وأكثرها تميزًا في العالم (Osman, 2017 p:17)

ان الثقافة الشعبية الصينية تتمتع بمزيد من التواصل وسهولة الوصول إلى الثقافة الرفيعة ، تمامًا مثل الأفلام وغيرها من أشكال الترفيه الجماعي ، ويمكن أن تنشر أفكارًا أكثر من أشكال الثقافة العليا من خلال التعبير عن القيم العالمية التي يرغبها الآخرون ويدعموها ، لتصبح الدولة أكثر شرعية في نظر جمهورها((Ullah,2015 :42). وقد كان دور الفنون والآداب والسينما الصينية بارزاً إذ افتتحت العديد من صالات ودور العرض من أجل تسليط الضوء على أهم عناصر النجاح العالمي للصين (. Ahmed٢٠١٦ p ٦٥٨ Qassem). اذ تساهم هذه الموارد في البعد الثقافي للقوة الناعمة وتتضمن العديد من العناصر التي ربما لايتم إدارتها بشكل مباشر من قبل الحكومة بل تنبع من قوى أوسع داخل المجتمع، وتتضمن هذه العناصر الفن، والأفلام، والتلفزيون، والموسيقى، والرياضة، وكذلك فإن كُتّاب وموسيقيّي ورياضّيي وفناني البلد يمكنهم أن يساهموا في القوة الناعمة للحكومة عندما يحققون سمعة دولية كبيرة وإيجابية (Sayama , 2016, 4).

وكنتيجة للاستراتيجية الثقافية فقد انتشرت عدد معاهد كونفوشيوس بسرعة إلى أكثر من ٥٠٠ معهد في جميع أنحاء العالم ، بما في ذلك سبعة عشر معهداً في الشرق الأوسط وخمس فصول كونفوشيوس ، وهي عبارة عن "صفوف دراسية" للتعلم الصيني داخل المعاهد

التعليمية المحلية (معهد كونفوشيوس)(Osman, 2017 :18). كما افتتحت في أفريقيا معاهد كونفوشيوس في كينيا ونيجيريا وزيمبابوي وجنوب أفريقيا ، بعد المعهد الأول في جامعة نيروبي ، كما ارتفع عدد الطلاب الأجانب الذين يدرسون في الجامعات الصينية بدعم من الحكومة الصينية إلى ١٤٠ ألف طالب في الصين حتى عام ٢٠٠٦ (Jong Lee , 2009 ,2). كما تنتشر وسائل الإعلام الصينية المطبوعة والتلفزيون والموسيقى والطعام والثقافة الشعبية في جميع أنحاء آسيا على مستوى غير مسبوق، ويلاحظ إن تقدير الصين المتنامي للقوة الناعمة واضح أيضًا في جهودها الرامية إلى تعميم الثقافة الصينية في جميع أنحاء المنطقة، وفي الوقت نفسه ، تبذل الصين جهداً لتدريب أجيال المستقبل من المثقفين والفنيين والنخب السياسية في جميع أنحاء العالم في جامعاتها ومدارسها التقنية، اذ ان الصين ترى بشكل متزايد التعليم العالي كأداة للسياسة الخارجية (Tai & et all .,2014:31)

ان الثقافة الصينية قد دخلت الآن في مرحلة ما يسمى بحلم الصين، لقد كان تحول الحلم الامريكي لوقت طويل خلال القرن الماضي، إلى حلم تسعى إليه البشرية هو حتمية تاريخية ونظامية، بعدها وبعد إنشاء الاتحاد الاوروبي تم طرح مسألة الحلم الاوربي كيف يمكن لأوربا تحقيق حلمها، وهنا كانت رغبة الاوربين في تحقيق حلمهم بطريقتهم، واستناداً إلى قوة الوحدة الاوربية . أما حلم الصين فهو حلم بعث الثقافة لذلك فإن هدفنا من التطور بالكامل هو إظهار صورة الصين الثقافية المعاد بناؤها للعالم (Li Hong ٢٠١٤p.16 jie).

ثانياً : السياسة الخارجية

لقد امتازت نظرة الصين إلى العلاقات الدولية بالتقليدية مركزةً على مبدأ السيادة للدولة القومية ، والتي لايجب ان يمس بها أو يُتدخل في شؤونها الداخلية حتى إن كانت هذه الدولة يُرتكب على أراضيها انتهاك خطير لحقوق الإنسان او جرائم إبادة جماعية ، كما إن الصين لا تزال تؤكد على رفضها لاستخدام القوة خارج الحدود الإقليمية للدولة ، وكل تلك المبادئ لها خلفية في الثقافة الصينية ، وفي أفكار فلاسفة الصين القدماء وأبرزهم "كونفوشيوس"، وهي ثقافة تدعو للسلام والإستقرار ونبذ ما من شأنه أن يُعد اعتداءاً (Aisha p.22 Manafih 2016). وقد بنيت استراتيجية الصين الجديدة على مقولات نظرية مهمة، أبرزها(Al-Badrani ALI 2015 P.9) :

١- إن صعود الصين قام على تعظيم الانتاج الاقتصادي ، خصوصا في مجال المبادلات التجارية، دون سعيها لنشر إلايديولوجيا السياسية الصينية أو استعمار شعوب أخرى.

٢- تعلن الصين باستمرار رفضها للحلول العسكرية في زمن العولمة، وتشابك المصالح بين الدول على المستوى العالمي، وتسعى لطمأنة العالم إلى أنها لن تستخدم النمو الاقتصادي لتحقيق أهداف عسكرية توسعية والسيطرة على الدول الاخرى.

٣- تكرر الصين دائماً في وثائقها الرسمية على مفاهيم الحل السلمي ، والاستقرار الداخلي، والعيش المشترك والسلام العالمي ، والتنمية البشرية والاقتصادية المستدامة والمنفعة المتبادلة. وتنبذ استخدام المصطلحات الغربية التي تشير للهيمنة، والتسلط، والامبريالية والاستعمار الجديد، وغيرها.

٤- تدعو الصين لبذل جهود دولية مشتركة لمواجهة تحديات العولمة في ظل أزمات عالمية في مجالات عديدة، منها قضايا البيئة ، والاحتباس الحراري، والتنمية، والتصحر ، ونقص الغذاء، ومواجهة كوارث الطبيعة.

٥- لاتزال الصين تصنف نفسها دولة نامية كبيرة، لديها قدرات اقتصادية وعسكرية ضخمة تؤهلها لدور مركزي في النظام العالمي الجديد.

ولأن نهوض الصين يتطلب من البلاد التفكير في قوتها الناعمة ، فقد أولت الحكومة الصينية المزيد من الاهتمام للدبلوماسية العامة ، فمع الحلقة الدراسية الأكاديمية حول الدبلوماسية العامة للصين ، التي افتتحت في ١٩ مارس ٢٠٠٤ ، بدأت تتشكل استراتيجية دبلوماسية عامة صينية جديدة ، وتهدف من خلالها الدبلوماسية العامة للصين إلى تحقيق دورين ؛ وظيفة تفكير استراتيجي حكيم وأسباب دفاعية ، وايضاً مهمة عاجلة لتسهيل نهوض الصين إلى القوة الناعمة (WANG, 2008 : 236).

وقد اتبعت الصين باستمرار مبادئ التعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للأمة الأخرى التي تكافئ الصين بالصداقة والصداقة في العديد من البلدان. تدعو الصين إلى معاملة جميع الدول بغض النظر عن حجمها وثروتها على قدم المساواة مع احترام أساليب حياتها. تؤكد الصين على أن السلام والتنمية يجب أن يكونا الموضوعين الرئيسيين في العالم المعاصر ، ويجب أن تكون التنمية هي أولوية الدول النامية. تشجع الصين التعاون فيما بين بلدان الجنوب لتعزيز التنمية الاقتصادية في العالم النامي (Li & Worm , 2010: 78).

وقد أنشأت الصين الآن دوراً واضحًا لمفهوم ناي للدبلوماسية العامة ، مع تأكيدها على التواصل مع السكان بدلاً من مجرد التواصل مع حكومات الدول المستهدفة ، اذ تدور الدبلوماسية العامة حول تأسيس موقف وطني منطقي وشرعي وموثوق؛ أي تأسيس بنود أجندة محددة باعتبارها ذات أهمية؛ وبناء العلاقات مع أفراد ومجموعات خاصة محددة في الدول المستهدفة من خلال المؤتمرات وبرامج البحوث ونشاطات أخرى. ذلك إن مفهوم

الصين للقوة الناعمة يتضمن التواصل بين المواقف الصينية والأراء، وترسيخ صورة دولية جيدة للصين، وخلق بيئة دولية مواتية، والترويج لعالم مسالم ومتناغم ومتعاون (Sayama , 2016, 11).

لقد اصبح استخدام القوة الناعمة جانباً مهماً من استراتيجية الصين الخارجية ، وهذه الاستراتيجية لم تساعد بكين على تبديد القلق العالمي من نظرية التهديد الصيني فحسب ، بل عززت أيضاً صورة بكين كحارس للسلام الدولي (Tai & et all ,2014:30). اذ ان تبني استراتيجية القوة الناعمة في السياسة الخارجية خطوة ضرورية لإسقاط الشكوك المحيطة بصعودها ، وقد تحقق استراتيجية القوة الناعمة هدفين هامين للصين:

١- تقليل تأثير نظرية التهديد الصيني وتحدياتها على الأمن القومي .

٢- تحسين علاقات الصين مع الدول المجاورة (WANG, 2008 : 263).

كما تقوم الصين بدبلوماسية متعددة الأطراف نشطة وطوعية منذ تسعينات القرن الماضي، كانت الصين تأمل في توسيع حيز المناورة على الساحة الدولية من خلال المشاركة النشطة في المؤسسات المتعددة الأطراف، واعتبارا من عام ٢٠٠٨ أصبحت الصين عضوا في أكثر من ١٣٠ منظمة دولية ووقعت أكثر من ٢٥٠ معاهدة متعددة الأطراف ، وكانت مشاركة الصين في المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية في المرتبة ٢٧ و ٣١ على التوالي بين جميع الدول ، حيث بلغت ٦١.١٩ في المائة و ٥٨.١٤ في المائة (Tai & et all ,2014:33).

ثالثاً :القيم السياسية

لم يعرف العالم حضارة حافظت على نقاء هويتها مثل الحضارة الصينية، وقد أثرت فيما حولها عبر دياناتها التي تضفى حالة من اليقظة لامتلاك المعرفة المباشرة للأشياء وحقيقة الكون. و الحضارة الصينية متجانسة، ومنصهرة في وحدة واحدة بحكم العزلة التي فرضتها الطبيعة على الصين، وهي عزلة جعلت كل الاختلافات تنصهر في بوتقة واحدة، متجانسة في شعب واحد. وبرغم أن الصين من أقدم الحضارات فإن ذاكرتها لاتزال حاضرة، ومؤثرة، وفعالة حتى الآن (Nafi Ibrahim 1999.P.6).

ان حضارة الصين القديمة وقيمها الأخلاقية قد انعكست بشكل كبير على واقع الصين اليوم و ما يقوله قادة الصين حول موضوع القوة الناعمة يؤثر بوضوح على كيفية تعريف الآخرين ومناقشتهم للقضية، اذ أن هناك تفاهماً مشتركاً نسبياً بينهم حول ماتعنيه القوة الناعمة ، و يُنظر إليها إلى حد كبير كمشروع لتدويل صوت الصين بحيث يخترق الوعي الشعبي لدول العالم ويؤثر على المجموعات السياسية التي تناقش عواقب الصعود الصيني ، فهي تعد محاولة للترويج لماهية الصين وما تمثله ، بما في ذلك التأكيد على الجذور

التاريخية للتفكير الحالي ، وتشكيل الهوية والسياسة المصممة لتصحيح التصورات الخاطئة بين الجمهور في الدول المختلفة عن الدوافع والنوايا الصينية ، وذلك من خلال جذب المزيد من الناس عبر العالم إلى التواصل مع التفاهمات والأفضليات الصينية (Breslin , 2011, 7). وبرغم مايوجه للصين من نقد بانها ليست معترف بها من حيث قيمها السياسية بشكل جيد والتي غالباً ما تعاني من انخفاض حرية التعبير وحرية دينية متدنية وصعوبة في منح مواطنيها والحفاظ على حقوقهم السياسية والمدنية الأخرى (99: Arif,2017) ويجادل بعض الباحثين بأن هذا هو نقطة ضعف القوة الناعمة للصين، كما أن هناك العديد من المشاكل في الصين اليوم: الفساد ، والرقابة ، وعدم تكافؤ الفرص ، والطبقة المتميزة ، وعدم الشفافية ، وما إلى ذلك، وبالتالي ، يعتقد الكثيرون أن الصين ما زالت نظاماً استبدادياً (Li & Worm , 2010: 77). فان الكثيرون يرون إن الصين تزايد تأثيرها في الضمير العالمي ، خاصة بعد أنهيار الاتحاد السوفيتي ونجاة الصين من هذا الانهيار برغم أنها تنتهج ذات السياسة الشيوعية المركزية، ولكنها تداركت الامر و تصرفت بمرونة مستجيبةً لكثير من التغيرات الحادة التي سادت العالم دون أن تفقد توازنها أو أفكارها ، كما أنها وجدت في تاريخها وحضارتها حماية لها من التغيرات السياسية التي غيرت المجتمع الدولي (nafie ١999p.15) كما كان للأخلاق الصينية فضلا كبيراً في تماسك الصين الاجتماعي والسياسي واحتفاظها باستقلالها منذ أربعة آلاف سنة حتى الآن(Raslan 1998:P. 55)

ويرى باحث صيني أنه يجب على الحزب الشيوعي الصيني أن يتعلم من ماضيه ،اذ انه كان يتعلم ويفكر في كيفية تحويل نفسه من حزب ثوري إلى حزب حاكم وهذه ليست بأي حال مهمة سهلة ، ولقد حاول دينغ دفع إصلاح سياسي جذري في عام ١٩٨٦ لكنه فشل بسبب مقاومة القوة المحافظة داخل الحزب. فلا يمكن تصوّر أن مثل هذه التنظيم السياسي الكبير مثل الحزب الشيوعي الصيني الذي لديه أكثر من ٧٠ مليون عضو في الحزب يمكن أن يغير نفسه بين ليلة وضحاها، كما ان إصلاح نظام سياسي كبير يمكن أن يكون خطيرا جدا كما ثبت من خلال إصلاح علاج الصدمة في دول الاتحاد السوفيتي السابق وبلدان أوروبا الشرقية في التسعينات من القرن الماضي Li & Worm 2010 (:77).

المحور الثاني:أثار القوة الناعمة الصينية في الدول العربية (الخليج العربي نموذجاً)

ان التأثير الذي توضح للقوة الناعمة الصينية على المستوى العالمي، كان حريٌ ان يتوضح اكثر في الدول العربية لمجموعة من المبررات والعوامل الجيوبوليتيكية والاقتصادية والسياسية والثقافية. ولقد اكد الباحثون على ان العلاقات العربية الصينية تعد تاريخية ومتشابكة على مر العصور، وهذا ما سهل لهذه العلاقات سبل تميزها في العصر الحديث ،

ولم يختلف العرب على علاقاتهم مع الصين ، فعلى الرغم من اختلاف الدول العربية فيما بينها على جملة من القضايا الإقليمية والدولية ومن بينها العلاقات الدولية ، إلا أن العلاقة مع الصين تعد من القضايا القليلة التي تتفق الدول العربية عليها (alhidad ٢٠١٧ P.107 :). وعند التحدث عن الخليج العربي ففي الوقت الذي تراجعت او انعدمت فيه العلاقات العربية–العربية ، فقد ازداد حجم العلاقات العربية الخارجية وخاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية وبعض القوى الاسيوية لاسيما اليابان ودول اسيان والصين كونها واحدة من القوى الاسيوية الاقتصادية الهامة في آسيا والتي حققت معدلات عالية في حجم العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية توزعت على ثلاث قطاعات: الأول: النفط ، الثاني: الاستثمارات، الثالث الأسواق (Hameed: ٢٠٠٦p.160).

يبين (غيو تسيسنغ) رئيس (معهد البحوث المتعلِّقة بالتّنمية بقارتي آسيا وأفريقيا) التابع لمجلس الدّولة الصيني المنظور الصِّيني للعلاقات العربية – الصينية ،اذ ان الفلسفة التي تقوم عليها السياسة الاقتصاديّة الصِّينية تجاه البلاد العربيّة تتمثل بالعمل على دعم التعاون المستدام بينهما وتستند إلى قاعدة (رابح – رابح) ، فضلا عن عدم التدخل في شؤونها الدَّاخلية ، مثلما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية في ما يخصُّ مساوماتها للاستثمار مقابل تدخلها المباشر وفرض رقابتها على ملفَّي الدِّيمقراطية وحقوق الإنسان في البلدان العربيّة (ضيف الله ،٢٠١٦ : ١٤١).

وبالنسبة للعلاقات الصينية – الخليجية فقد نمت بشكل قوي وخاصة في الجوانب الاقتصادية. وتعد الصين حالياً ثامن أكبر شريك تجاري لدول مجلس التعاون الخليجي الذي يعتبر بدوره عصب التجارة العربية ، وهي تمد الصين بحوالي ٥٠ %من وارداتها النفطية والمملكة العربية السعوديه على وجه التحديد تعد الممول النفطي الاول بين هذه الدول(p51 ٢٠١٨ Abdullah).

وتسليط الضوء على تاثير القوة الناعمة للصين تجاه الدول العربية متخذين من دول الخليج العربي انموذجاً ومن خلال الأدوات الاقتصادية والعسكرية والسياسية للقوة الناعمة الصينية وكما يلي:

أولاً: الأدوات الاقتصادية

يشير الباحثون الى أن الاهتمام الصيني بالخليج العربي يستند الى عدد من الاعتبارات؛ ذلك ان الأهمية الجيو اقتصاديَّة البالغة التي تحتلها المنطقة بالنسبة للصِّين بالنظر لما تزخر به هذه البلدان من احتياطي كبير من مادة النِّفط المحرِّك الرئيس لعجلة التنمية والتصنيع في الصين، لذلك أولت الصين أهميةً خاصةً لعلاقاتها مع البلدان العربية المنتجة للنِّفط، وعملت على إقامة شراكات اقتصادية طويلة المدى معها في هذا القطاع الحيوي، مع

تقديم أفضل العروض لمنافسة الشّركات الأوروبية والأمريكيّة التي تحكمت لعقود طويلة بأسواق النّفط العربية (Dhaifullah ،٢٠١٦ : ١٤٢).

ان سعي الصين الحثيث تجاه المنطقة العربية وضمن فلسفتها الجديدة للقوة الناعمة مع صعود اقتصادي للصين وسياسة براغماتية متوافقة ، واجهه واقع أقتصادي عربي مرحب، وهذا ما أدى الى ان تنظر الصين الى المنطقة العربية على انها مجالاً اقتصادياً واسعاً للاستثمار وللصادرات الصينية ، فضلا عن كونها مخزن مهم للطاقة في ادارة وادامة عجلة التطور الاقتصادي الصيني، فشرق و جنوب شرق اسيا تستورد (٦٥%) من استهلاكها النفطي من بلدان الخليج العربي وهي على المدى البعيد ستبقى معتمدة على نفط الخليج.(Hammed ،٢٠٠٦ :١٥٩).

ويعزز ذلك مايراه باحث صيني ان الصين أصبحت مع النمو الاقتصادي السريع "مصنعًا عالميًا" وأصبحت احتياجاتها في السوق والموارد الخارجية أكثر إلحاحًا، وأصبحت الصين أول مستهلك للطاقة في العالم ، وثاني دولة مستوردة للنفط ، حيث توفر سوق تصدير ضخم للدول النفطية العربية للمنتجات البترولية والبتروكيماوية ، ومن جهة اخرى ومع تعزيز تنويع مصادر الطاقة البديلة للنفط وتطويرها و الاستغلال الواسع النطاق للغاز الصخري تعمل الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة على تقليل اعتمادها على نفط الدول العربية وبالتالي تحتاج تلك الدول إلى زيادة الجهود لتطوير أسواق جديدة ، مما ولد لديها حاجة ملحة لتعميق التعاون في مجال الطاقة مع الصين (QIAN,2017 : 678). ولذلك اصبحت دول الخليج العربي تحديداً من اكبر مصدري النفط للصين ، ويوضح الجدول (١) الاتي اكبر موردي النفط للصين على مستوى العالم :

الجدول (١) يوضح اكبر موردي النفط للصين على مستوى العالم

الدولة	نسبة اجمالي الواردات
السعودية العربية	% ٢٠،٥
أنغولا	%١٣
روسيا	%١١
عمان	%١٠
العراق	%٩
ايران	%٩
فينزويلا	%٤
الامارات	%٣
الكويت	%٣
كولومبيا	%٣

المصدر : QIAN Xuming & Jonathan FULTON , China-Gulf Economic Relationship under the "Belt and Road" Initiative , Asian Journal of Middle Eastern and Islamic Studies , Vol. 11, No. 3 , 2017, p13.

ويمثل الشكل التالي اهم الدول المصدرة للنفط الى الصين وعلى راسها السعودية وكما موضح في الشكل التالي:

شكل (١) يمثل كبار مصدّري النفط إلى الصين للعام ٢٠١٢

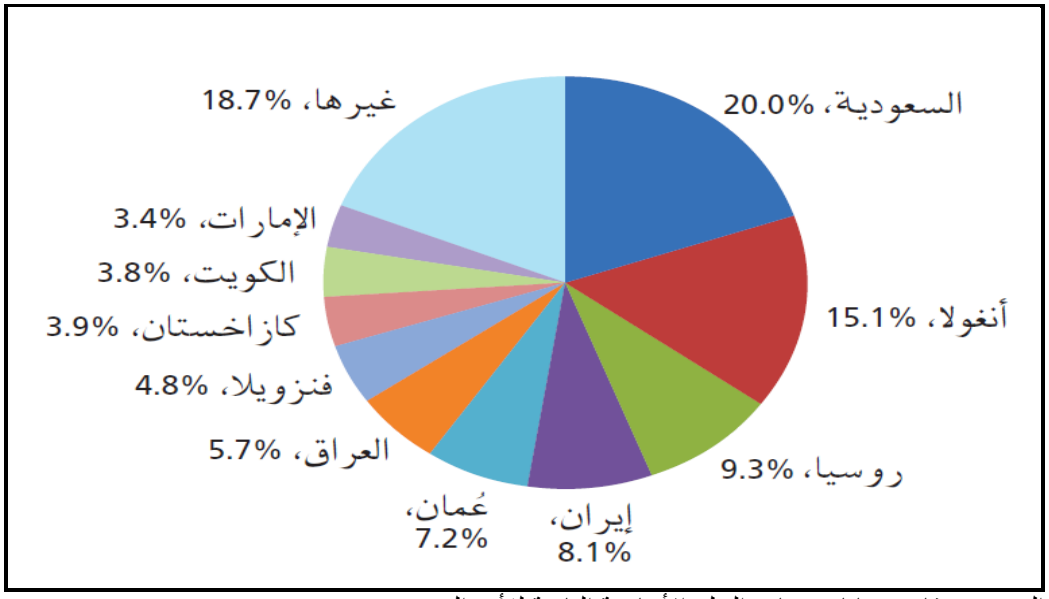

المصدر : قاعدة بيانات تجارة السلع الأساسية التابعة للأمم المتحدة https://comtrade.un.org/

وقد سعت الصين إلى تعزيز أمنها في مجال الطاقة من خلال الاستثمار بشكل كبير في القطاعات المتعلقة بالموارد في الدول العربية ، بما في ذلك المملكة العربية السعودية والعراق وقطر والكويت وعمان والإمارات العربية المتحدة (DORSEY,2016 :8) . وتبرز المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وعمان و الكويت وقطر كشريكات رئيسيات للصين، اذ تستورد منها نحو (٥٠%) من احتياجاتها من اجمالي (٦٠ %) هي واردات الصين من نفط المنطقة العربية كلها، ويتوقع ان يزيد استيراد الصين من النفط العربي في المستقبل لتسارع معدلات النمو فيها وزيادة استيرادها وتراجع احتياطاتها كون المنطقة العربية تحتوي على مخزون نفطي كبير يقدر باكثر من (٧٠٠) مليار برميل حيث ازداد الطلب على النفط المستورد من (٦٠٠،٠٠٠) الف برميل يوميا عام ١٩٩٣ م الى اكثر من مليون برميل بحلول عام ٢٠٠٠ م والى ثلاثة ملايين يوميا في عام ٢٠١٠ م والى اكثر من سبعة ملايين برميل يوميا في العام ٢٠١٣ م اي مايعادل استيراد الولايات المتحدة الامريكية الحالية (Abdel-Reda، ٢٠١٦ : ٣٠٦). كما ان سعي الصين الى تنويع مصادر إمدادها بالنفط من الدول العربية على مر السنين ، جعلها تطور علاقتها النفطية بالعراق، وقد ازداد هذا أهمية منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام ٢٠٠٣ ، على عكس مخاوف بكين من أن الصين ستجد سوق النفط العراقي مغلق امامها ، ففي أكتوبر ٢٠٠٦ ، شرع وزير النفط العراقي ، حسين الشهرستاني ، بجولة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ لمناقشة آفاق إحياء صفقة حقل الأحدب مع مسؤولي وشركات الطاقة

الصينية، كما زار الرئيس العراقي آنذاك جلال طالباني ، بكين عام ٢٠٠٧ لمناقشة أشكال جديدة من التعاون (Daojiong & Meidan,2015 :8).

وبذلك اصبحت الصين أكبر مستثمر في عراق ما بعد حرب ٢٠٠٣ ، حيث حصلت شركة البترول الوطنية الصينية على حق تطوير حقل الأحدب النفطي، من بين حقول نفط عراقية أخرى ، لمدة ثلاثة وعشرين عاماً. علاوة على ذلك، تشارك الصين أيضا في عقود بناء مشتركة مع الشركات المحلية (Osman,2017 :14).

كما ان دول مجلس التعاون الخليجي لعبت دوراً مهماً في استراتيجية امن الطاقة للصين. اذ وفقًا لوكالة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، يعد الخليج موطنا لستة من الموردين الرئيسيين للصين لواردات النفط الخام ، وهو ما يمثل ٣٣٪ وفي الوقت الحالي، فإن احتياطي النفط المؤكد في دول مجلس التعاون الخليجي يمثل ٢٩.٥ ٪ من احتياطيات العالم، وتعد ثلاث دول من دول مجلس التعاون الخليجي من بين أكبر عشر دول منتجة للنفط في العالم، وجميعها باستثناء البحرين من بين أكبر ثلاثين دولة منتجة (QIAN & Fulton,2017 :3.ويوضح الجدول (٢) التالي احتياطيات النفط في دول الخليج العربي:

الجدول (٢) احتياطيات النفط في دول الخليج العربي

الدولة	احتياطيات النفط (مليارات للبرميل)	التصنيف العالمي
السعودية العربية	**٢٦٦.٥**	**٢**
الكويت	**١٠١.٥**	**٦**
الامارات	**٩٧.٨**	**٧**
قطر	**٢٥.٢**	**١٤**
عمان	**٥.٣**	**٢٢**
البحرين	**–**	**٦٦**

Xuming QIAN & Jonathan FULTON , China-Gulf Economic Relationship under the “Belt and Road” Initiative , Asian Journal of Middle Eastern and Islamic Studies , Vol. 11, No. 3 , 2017, p13.

في السنوات الأخيرة ، مع التطور السريع للاقتصاد الصيني ، ارتفع استهلاك الصين من النفط ، وارتفع الاعتماد على الطاقة الأجنبية ، حيث ارتفع الآن إلى ٥٧٪ من بين أكبر عشرة مصادر لواردات النفط الخام في الصين ، أربعة منها هي دول مجلس التعاون الخليجي، اذ ان المملكة العربية السعودية هي أكبر مصدر لواردات النفط الخام في الصين، ففي عام ٢٠٠٩ ، استوردت الصين النفط الخام البالغ ٤١.٨٦ مليون طن من المملكة العربية السعودية ، وهو ما يمثل ٢٠.٥٥ ٪ من إجمالي واردات النفط الخام في الصين. في

عام ٢٠١٢ ، نما النفط الخام الصيني المستورد من المملكة العربية السعودية إلى ٥٣.٩١٦ مليون طن ، بزيادة قدرها ٧.٢٤ ٪ (QIAN,2017 : 688).

وعلى نحو عام، تتجه الأقطار العربية الخليجية النفطية إلى السوق الآسيوية بعد انخفاض الطلب الأميركي؛ فقد صدّرت السعودية ١٦.١ % ، وعمان ٩.٧ %، والعراق ٩.٣ %، والإمارات العربية ٣.٨ %، والكويت ٣.٤ %، من الطلب الصيني ومن جهة اخرى فاق حجم التجارة الصينية مع الدول العربية عام ٢٠١٤ حجم تجارة الولايات المتحدة معها ، وتتصدر الدول الخليجية (السعودية والإمارات العربية والعراق) قائمة الشركاء التجاريين للصين في المنطقة (Nehme 2017 p: 41).

ولقد ازدادت أهمية العراق بالنسبة للصين مع تراجع واردات النفط الصينية من إيران لتأثير العقوبات على طاقة إيران الإنتاجية وجزءاً من التعقيد الدولي للاستيراد من إيران عبر شبكة العقوبات. اذ أكدت الصين علاقاتها مع بغداد من خلال إعفاء ٨٠ في المائة من ديون العراق البالغة ٨.٥ مليارات دولار وتوقيع صفقات تجارية بمليارات الدولارات في مجال إنتاج الكهرباء والنقل والبنية التحتية والإسكان، ومن المحتمل أن تكون بغداد زبوناً مستقبلياً لصناعة الصين وتصديرها. وعلى المدى الطويل ، يمكن للتعاون في مجال الطاقة والدفاع أن يساعد في تحديد استراتيجية جديدة بين البلدين (Salem ,2013 :28).

وسرعان ما رسخت شركات النفط الوطنية الصينية نفسها في العراق ، ففي عام ٢٠٠٨ ، أعادت CNPC التفاوض على عقد لتقاسم الإنتاج لتطوير حقل الأحدب ، والذي كانت قد أبرمته سابقًا مع الحكومة العراقية قبل ٢٠٠٣، و منحت اتفاقية الخدمة الفنية الجديدة حقوق التطوير لشركة CNPC لمدة ٢٣ عامًا، و في عام ٢٠٠٩ ، قامت CNPC بالاشتراك مع شركة BP البريطانية في كونسورتيوم بالفوز بحق تطوير حقل الرميلة وزيادة إنتاجه من ٩٨٥٠٠٠ برميل يوميًا إلى ٢.٨٥ مليون برميل يوميًا. وفي مايو ٢٠١٠ ، استحوذت شركة الصين الوطنية للنفط البحري (CNOOC) على حصة في حقول نفط ميسان على طول الحدود العراقية الإيرانية (Daojiong,2015 :8). وفي السعودية عملت شركة سينوبك الصينية وهي شركة وطنية أخرى بالتعاون مع شركة النفط العملاقة أرامكو لبناء مصفاة نفط في ميناء ينبع مما أسفر عن حصة ٣٧.٥ في المئة في المصنع. تواصل الصين توقيع صفقات نفطية ضخمة ، مما يزيد نفوذها في المنطقة (Osman,2017). 15: ويؤمل في المستقبل ان تستمر مصادر واردات الصين في التطور ، و أن تظل المملكة العربية السعودية مصدراً مهماً للنفط للصين ، لأسباب ليس أقلها أن أرامكو السعودية دخلت في عقد طويل الأجل لتزويد مصفاة إضافية في كونمينغ بمقاطعة يونان (Daojiong & Meidan,2015 :7).

وقد كان للصين مصالح اقتصادية أخرى لها دورها في تحديد طبيعة التوجه للقرار الصيني نحوها، فالزيادة في الصناعات الصينية وتطورها التكنولوجي والتقني فضلاً عن المنافسة الشديدة بين الصين وباقي القوى الاسيوية والغربية وخاصة اليابان والولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية وسعي هذه القوى لارغام الصين على فتح اسواقها أمام بضائعها، دفعت الصين نحو ايجاد توجهات جديدة أمام صادراتها واستثماراتها للتخلص من الضغط الأوروبي والامريكي وفتح اسواق أكبر لمنتجاتها واموالها ، خصوصاً ان الصين تطمح الى بناء موقع اسيوي اقليمي وعالمي جديد يتلائم مع قدراتها الاقتصادية الصاعدة ولذلك ركزت على المنطقة العربية والخليجية على وجه الخصوص في مجال الاستثمار كونها تمثل ركيزة أساسية لتحقيق طموحها العالمي (Hammed 2006 p:161).

وتؤكد الدول العربية بما فيها الخليجية على ان تكون الصين شريكا تجاريا لها ، وان يتم التبادل في الاستثمارات الصينية–العربية مع بعضها، واضافة للتجارة البينية بين الطرفين التي تشهد ارتفاعا ملحوظا باستمرار فقد ارتفعت الاستثمارات بين الصين والعرب بشكل غير مسبوق حيث بلغت الاستثمارات الصينية المباشرة في عام ٢٠٠٣ م نحو (١٧,٣) مليار دولار وقفز هذا الرقم الى (٤٤،٢) مليار دولار عام ٢٠١٠ (eabd alridda 2016 p:307). ولما كانت منطقة الخليج العربية جاذبة للاستثمار، كما أن الدول النفطية الخليجية تبحث عن فرص استثمار في الخارج لتنويع مصادر الثروة، فإنّ الصين تعتبر المرشح الأوفر حظًا لتطوير علاقة شراكات إستراتيجية اقتصادية. وقد اعتبرت الشراكة الإستراتيجية تلك مسهلة للهدف الصيني الجديد في إستراتيجية (التمحور في الغرب) التي تبنتها قيادة الجيل الرابع الصينية في عناوين (إحياء الأمة) و(الحلم الصيني) في برنامج الرئيس شي. ولن يمهّد لنجاح مبادرة الحزام والطريق الواحد دون الشراكات الإستراتيجية مع الدول العربية والخليجية منها على وجه الخصوص ، بل الراجح أنّ الأخيرة تمثّل أساسًا للمبادرة وفي المقابل تعين الشراكات الدول الخليجية العربية على "التمحور في الشرق (Nehma 2017p:41).

كما ان المنتجون الخليجيون الاخرون سعداء بالاستثمار في المصافي الصينية التي من شأنها أن تعزز موطئ قدمهم في السوق، وكانت المفاوضات قد بدأت في منتصف التسعينيات من القرن الماضي ، بمحاولات كويتية وسعودية لاختراق السوق الصينية قد أعاقها هيكل تسعير المنتجات النفطية ، والتي ظلت محددة إدارياً بسبب تقليص هوامش ربح مصافي التكرير، وبعد مفاوضات مطولة ، حصلت المملكة العربية السعودية في عام ٢٠٠٥ على مشروع مصفاة مشتركة في مقاطعة فوجيان الصينية (Daojiong & Meidan,2015 :7).

من جهة اخرى فان تعزيز التعاون التجاري والاستثماري بين الطرفين تزايد في وقت يتعاظم فيه التطرف و التعصب ضد العرب من بعض دول الغرب خاصة (الولايات المتحدة الامريكية)، ويتركز هذا المجال على البتروكيمياويات ومصافي النفط ، فبعد ان كانت التجارة بين العرب والصين قد بلغت نحو(٢٥) مليار دولار عام ١٩٩٥ فانها تضاعفت ووصلت نحو(٣٧) مليار دولار عام ٢٠٠٣ ، ثم وصلت الى (٥٠) مليار دولار عام ٢٠٠٥ وازدادت اكثر خلال خمس سنوات لتصبح نحو(١٠٠) مليار دولار عام ٢٠١٠ ، بعد ان كانت تبلغ (٩٠) مليار دولار عام ٢٠٠٩ و بلغ حجم الصادرات من الخليج العربي للصين نحو(٥٤) مليار دولار بنسبة (٦٠%) من اجمالي التبادل التجاري بين الطرفين في حين تستورد دول الخليج العربي من الصين ما قيمته (٣٦) مليار دولار بما يمثل (٤٠%) من التبادل التجاري مع الصين (Abdul Ridha, 2016: 306). كما تضاعف حجم الاستثمار بين دول الخليج العربي والصين ففي عام ٢٠٠٣ بلغ إجمالي تدفقات الاستثمار للصين في دول مجلس التعاون الخليجي أقل من ١٠.٦٦ مليون دولار، وبلغت قيمة الاستثمار في الأسهم ٣٣.٦٣ مليون دولار، وعلى نحو مطرد ونتيجة لتعزيز العلاقات نمت هذه الأرقام ، ففي عام ٢٠٠٨ بلغ إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر ٢٠٥ مليون دولار وبلغت قيمة الأسهم ١٠٦٠ مليون دولار، واستحوذت المملكة العربية السعودية على حوالي ٥٨٪ من هذه الاستثمارات، بإجمالي ٦٢٠ مليون دولار، ووفقًا لإحصاءات الأونكتاد بلغ الاستثمار الأجنبي المباشر للصين في المملكة بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ ما قيمته ٦٠٥ ملايين دولار، وفي الفترة بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١، بلغ مجموع هذه الاستثمارات ١٩٦١ مليون دولار (Al-Sudairi,2012 : 30).

بينما زادت القيمة التجارية بين الصين ودول الخليج العربي إلى ما يقرب من ١١٥ مليار دولار في عام ٢٠١٦، و أصبحت المملكة العربية السعودية أهم شريك تجاري للصين في الشرق الأوسط ، واحتلت الإمارات المرتبة الثانية، وبشكل جماعي تصنف دول مجلس التعاون الخليجي سادس أكبر مستورد للصادرات في الصين وخامس أكبر وجهة استيراد ، وفي حين أن تجارة الطاقة تبرز بشكل كبير في هذا الاعتماد المتبادل والمتزايد ، فقد اعتمدت دول مجلس التعاون الخليجي بشكل متزايد على الصادرات الصينية ، اذ ان دول مجلس التعاون الخليجي جميعها تعتمد على الصناعات البترولية والبتروكيماوية ، كما وانها أنها تعتمد على الواردات لتوفير المنتجات الصناعية وسلع الحياة اليومية (QIAN & Fulton,2017 :3).

وخلال زيارة شي جين بينغ وزير الخارجية الصيني للمملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٧ ، وقعت الحكومتان ما يقرب من ٧٠ مليار دولار في صفقات الاستثمار والمشاريع

المشتركة بين الشركات الصينية والسعودية في قطاعات الطاقة والبتروكيماويات والطاقة المتجددة ونقل التكنولوجيا (BENABDALLAH,2018 :6)

وبذلك فإن الاستثمار الصيني قد أنتج حوالي ٨٨ مشروعًا في المملكة العربية السعودية، و من بين هذه كان ١٢ مشروع ذات طبيعة صناعية حيث قدم الجانب الصيني ٤٤ في المائة من رأس المال ، في حين أن الصينيين في المشاريع السبعة والسبعين الأخرى غير الصناعية قدموا ٧٧ في المائة من إجمالي رأس المال، وكان قيمة الاستثمار المباشر لهذه المشروعات ٢٥٦.٥٦ مليون دولار ، ويتحدد الوجود التجاري الصيني – معظمه على شكل شركات إنشاءات ومؤسسات تجارية مشتركة – وقد بدأ في الازدهار في المملكة مدفوعًا إلى حد كبير ببرامج تطوير البنية التحتية والتصنيع التابعة للحكومة السعودية والتي تقدر قيمتها بحوالي ٦٢٤ مليار دولار. في الوقت الحالي ، هناك حوالي ٩٠ إلى ١٠٠ شركة صينية تعمل في المملكة العربية السعودية ، تعمل الغالبية العظمى منها في أعمال البناء ، وتوظف هذه الشركات ما يقرب من ١٦٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ (Al-Sudairi,2012 .: 30)

وقد بلغت إجمالي الاستثمارات الصينية والعقود في الدول العربية بين ٢٠١٠ و ٢٠١٧ بحدود ٩٠ مليار دولار، وعلى الرغم من أن معظم الاستثمارات قد تمت في بناء البنية التحتية للطاقة ، فقد تم استثمار كميات هائلة في بناء النقل والعقارات ، وقد أدى التحضر السريع للمدن الصينية بسبب الاقتصاد المزدهر إلى المعرفة والخبرة الصينية لشركات البناء ، والتي هي في الغالب الشركات المملوكة للدولة. وقد أدت هذه القدرة إلى توفير فرص جديدة في المناطق التي يرتفع فيها الطلب على البنية التحتية في الدول العربية ، و تتراوح مشاريع البناء من مشاريع رفيعة المستوى مثل خط السكك الحديدية الخفيفة في مكة ، الذي كان أول تعاون بين المملكة العربية السعودية والصين ، وخط أنابيب نفط في دولة الإمارات العربية المتحدة مع إمكانية الوصول إلى المحيط الهندي ، وبناء فيلات على نخلة دبي الشهيرة (Osman,2017 :15).

ويبين سفير الصين لدى المملكة العربية السعودية لي تشنجوين انه في عام ٢٠١٣اشتركت ١٤٠ شركة صينية في عقود تبلغ قيمتها ١٨ مليار دولار أمريكي في قطاعات البناء والاتصالات والبنية التحتية في المملكة العربية السعودية .
(DORSEY,2016 :14) في جدول (٣) التالي استثمارات الصين لاكثر من ١٠ مليارات دولار في الدول العربية من ٢٠٠٦-٢٠١٣:

جدول (٣) يوضح استثمارات الصين لأكثر من ١٠ مليارات دولار في الدول العربية

البلد	القطاع الفرعي	القطاع	الشريك / المستهدف	الاستثمار بالملايين	المستثمرين	سنة اول استثمار
مصر	الالمنيوم	الفلزات		٩٤٠	Citc & chinalco	٢٠٠٦
مصر	الشحن	المواصلات		١٥٠	China ocean	٢٠٠٧
السعودية	الالمنيوم	فلزات	شركة بن لادن	١.٢٠٠	xhinalco	٢٠٠٧
اليمن	النفط	الطاقة	شركات نفط الجنوب	٤٧٠	sinochem	٢٠٠٨
العراق	النفط	الطاقة		٣.٠٢٠	cnpc	٢٠٠٨
مصر	الاملاك	العقارات		٢٨٠	Tainjin	٢٠٠٩
قطر	كاز	الطاقة	شركة قطر للبترول	١٠٠	cnoc	٢٠٠٩
العراق	النفط	الطاقة	مؤسسة تسويق النفط الحكومية وشركة نفط الجنوب	٢٤٠	cnpc	٢٠٠٩
السعودية	النفط	الطاقة	SABC	٣.٣٠٠	sinpoec	٢٠١١
مصر	الالياف الزجاجية			٢٣٠	Jushi group	٢٠١٣

Source : JAMES M. DORSEY , CHINA AND THE MIDDLE EAST: VENTURING INTO THE MAELSTROM , S. RAJARATNAM SCHOOL OF INTERNATIONAL STUDIES ,SINGAPORE, 2016,P8.

ولا تزال السعودية تعد أكبر شريك تجاري للصين بين الدول العربية مع بلوغ حجم التجارة بين البلدين ٧٣.٢٧ مليار دولار في عام ٢٠١٢، بارتفاع ١٣.٩ % على أساس سنوي، اما الإمارات الشريك التجاري الثاني للصين في منطقة الشرق الأوسط، فقد تضاعفت التجارة غير النفطية معها خلال السنوات العشر الماضية لستة أضعاف لتصل إلى ١٧٧ مليار دولار خلال نفس الفترة، وتشمل العلاقات الثنائية بين البلدين الطاقة والغاز و التكنولوجيا والسلع الاستهلاكية والمنسوجات والخدمات وصناعة السيارات وغيرها (Alhidad 2017 P:114). ويمثل الجدول التالي النسب المئوية للصادرات الاجمالية للدول العربية ومن بينها الدول الخليجية للصين للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٥)وتسلسلها بين الصادرات:

جدول (٤) صادرات الدول العربية الاجمالية للصين

للفترة (٢٠٠٤-٢٠١٥) وتسلسل الصادرات

الدول العربية	نسبة الصادرات الى الصين	ترتيب الصادرات للصين
السودان	%٥٤	١
عمان	%٤٤	١
اليمن	%٣٩	١
موريتانيا	%٣٣	١
العراق	%٢٣	١
السعودية	%١٥	١
الكويت	%١٣	٢
الامارت	%٧	٣
الصومال	%٤.٣	٣

ليبيا	%٩.٦	٤
قطر	%٦.٥	٤
الاردن	%٤.٨	٦
مصر	%٣	٩
المغرب	%١.٨	١١
جيبوتي	%١.١	١٤
تونس	%١.١	١٤
المغرب	%١.١	١٧
جيبوتي	%٤.٢	٢٥
تونس	% ٠.٠٤٥	٣١
الجزائر	%٠.٦٩	٣١
البحرين	%٠.٠٥٣	٤٣

المصدر : https://atlas.media.mit.edu/en/visualize/tree_map/hs92/export/dza/chn/show/2015/

يتبين مما سبق فعالية الادوات الاقتصادية الصينية تجاه الدول العربية عموماً والدول الخليجية خصوصاً ومدى تاثيرها كاحدى مصادر القوة الناعمة الصينية.

ثانيا :الأدوات السياسية

في الجانب السياسي كان لنشوء القوة الناعمة الصينية انعكاسات متباينة بين الصين والدول العربية بحسب اراء الباحثين، فالصين تحاول إعادة التوازن إلى سياساتها الداخلية والخارجية والأمنية كي لا تميل كثيراً لصالح مناطق شرق الصين وشرق آسيا ، ويظهر تزايد الاهتمام والمشاركة مع الدول العربية الخليجية من خلال الاهتمام بموارد الطاقة من المنطقة والجهود الصينية الرامية إلى" التقدّم غربًا "إلى آسيا الوسطى وما بعدها(Scobel and Nader ، ٢٠١٦، ٤٠). ولايخفى بالإضافة لما تقدم ان للمنطقة العربية عموماً أهمية اخرى فهي من بين دول الحزام الثالث في مجال الصين في سياسة القوة الناعمة وإستراتيجية الشراكة في الرسم الجيواقتصادي الصيني، ومع نمو اقتصاد الصين تتعاظم تلك الأهمية وتأخذ صوراً واتجاهات متجددة. فالوطن العربي بموقعه الجغرافي، يجذب الصين إليه جيواقتصاديًا قبل كل شيء (Nehma ، ٢٠١٧ : ٣٧).

وقد وصفت السياسة التي انتهجتها الصين بالحكيمة ، فكانت سياسة قادرة على تقليص فجوة الخلافات، ومد الجسور للتقارب والتعاون؛ ما يعني أن الصين التي تعتمد ذلك مع مختلف دول العالم لا بد أن تبادر إلى ذلك مع الدول العربية والخليجية خصوصاً التي ترتبط معها بتاريخ حافل من التعاون الاقتصادي أساسه (طريق الحرير)، الذي شكل شريان حياة للمنطقة الممتدة من شاطئ البحر الأبيض المتوسط حتى بحر الصين، وعمل على تقريب الثقافات والحضارات لهذا البر الأسيوي، وجعله طريقاً للاقتصاد العالمي على مدى أكثر من ألف عام وحتى الان (Alhadad ٢٠١٧ :107).

وفي المقابل تحاول الدول العربية الحصول على حليف قوي ليشكل قطبا موازيا للولايات المتحدة الامريكية في المرحلة القادمة ، لكون الصين هي احدى القوى الكبرى المعارضة للهيمنة الامريكية على الرغم من نمط العلاقات الصينية الامريكية ، الا انها تبني مواقف سياسية غير منسجمة مع المصالح الامريكية لاسيما عندما تجد ان مصالحها الانية والمستقبلية تستدعي ذلك، فضلاً عن رفضها للتدخلات الامريكية في الشؤون الداخلية ، وبهذا الصدد قال وزير الخارجية الصينية: " ان الكرة الارضية مكونة من شعوب مختلفة ولايمكن لاية دولة مهما بلغ حجمها ان تفرض رأيها" (Abdul Reda ٢٠١٦ p:٣٠٦).

ويبقى الدور السياسي للصين معتدلاً على عكس الدول الغربية ، التي تحاول فرض سياساتها السياسية في مواضيع مثل الديمقراطية وفرض القيم من جانب واحد ، فالصين لا تتدخل عمدا في الشؤون الداخلية للدول الأخرى احترامًا لسيادتها واستقلالها وتقاليدها وأساليب حياتها، وتسهم هذه السياسة غير التدخلية في موقف الصين البراغماتي تجاه العلاقات التي تعزّزها مع جميع الدول في المنطقة ، بما في ذلك المنافسين الإقليميين ، لأنها تعتقد أن العلاقات الجيدة تسهم في تحسين الفرص الاقتصادية (Osman,2017). 23: فالنسبة للسعودية مثلا قد تقدّم الصين حلاً جزئيًا لشراكتها المضطربة مع الولايات المتحدة ، فالصين هي دولة كبيرة تتمتّع باقتصاد دينامي واعتدال ايديولوجي واستقرار سياسي ولا تركّز على حقوق الإنسان ولا تفرض قيودًا تُذكر على أنواع منظومات السلاح التي قد تشتريها السعودية .وبالإضافة إلى ذلك كانت بكين تسعى جاهدة لاكتساب مودّة الرياض من خلال زيادة عدد زيارات كبار القادة الصينيين منذ منتصف العقد الأول من القرن الحالي (Andrew Scobel 2016 p:28).

كما حافظت الصين على علاقات دبلوماسية طبيعية مع جميع الدول الرئيسية في المنطقة، وتمكنت من عدم عزل أي منها. اذ يعتبر هذا فوزًا دبلوماسيًا كبيرًا ، نظرًا للعلاقات المضطربة بين الخصمين القدامى مثل العراق وإيران ، وإيران والمملكة العربية السعودية وفلسطين وإسرائيل (Benabdallah,2018 :3).

وعلى الرغم من التأييد الصيني لتسوية تاريخية للصراع العربي – الإسرائيلي، فقد كانت الصين تتعمد الابتعاد من تفاصيل هذه العملية التي كانت تعتبرها تحت الوصاية المباشرة للولايات المتحدة الأمريكية، وكان الموقف الغالب للصين هو التأييد من بعد لكل ما هو متصل بالمفاوضات العربية الإسرائيلية دون التدخل المباشر في تفاصيلها، مع الاستمرار في نسج علاقات قوية مع كل أطراف الصراع دون الانحياز لأحد في مواجهة الأخر (Alhadad 2017 p; 116).

وإذ يلعب العامل الجيواستراتيجي دوراً مهماً ساهم في تطور العلاقات بين الطرفين، ذلك إن الدول العربية ومنها الدول الخليجية تحتل موقعاً جغرافيا إستراتيجياً في العالم وبالغ الأهمية في العالمين العربي والإسلامي، ومنطلقات ثقافية حضارية تختلف جذرياً عن قيم ومنطلقات الثقافة والحضارة الغربية، وهذا ما يفيد في تغليب فكرة حوار الحضارات الذي ينسجم ومفهوم التعايش ، وخلق البيئة الدولية السلمية اللازمة للتنمية والتحديث . Al (Shaqaba) 2018p:381

وبالاضافة لما تقدم، وانطلاقًا من روح السياسة الخارجية كونها وظيفة للسياسة الداخلية، فإن الصين ليست خالية من الدوافع المحلية التي تلعب دوراً متزايد الأهمية في صنع سياستها الخارجية، اذ تنبع هذه الدوافع من التعريفات المتطورة للمصلحة الوطنية وزيادة عدد اللاعبين في مناقشات السياسة الخارجية للصين مع توسع البصمة الاقتصادية العالمية للصين، ويشمل هؤلاء اللاعبون الشركات الكبرى المملوكة للدولة مثل شركات النفط الوطنية التي لها مصالح مع الدول العربية ، اذ تجادل شركات النفط بأن افتقار الصين للانخراط والإصرار على عدم التدخل يحرم جمهورية الصين الشعبية من النفوذ اللازم للتفاوض على التسعير والعرض في عقود الطاقة في سوق غير مرن فعليًا (DORSEY,2016 :14) .

ولقد تعززت العلاقات الصينية الخليجية في العقود الاخيرة ، فالعلاقات مع السعودية تحسنت بشكل كبير بعد عام ٢٠٠١ ودفعت التوترات في العلاقات السعودية الأمريكية بعد هجمات ١١ سبتمبر الرياض إلى تنويع اقتصادها العالمي، بالإضافة إلى ذلك و بعد انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية في أواخر عام ٢٠٠١ ، ارتفع الطلب على النفط في البلاد وأصبحت الصين أكبر مصدر لنمو الطلب على النفط على مستوى العالم ، وشكلت أهم سوق تصدير للمملكة العربية السعودية. اذ زاد التعاون في مجال التجارة والطاقة بين المملكة العربية السعودية والصين بسرعة حيث بلغت التجارة بينهما ٧٤ مليار دولار في عام ٢٠١٢ أي أكثر من عشرة أضعاف ماكانت عليه عام ٢٠٠٢.(Daojiong & Meidan,2015 :7). و في عام ٢٠١٧ ، تفوقت الصين على الولايات المتحدة كأكبر شريك تجاري للمملكة العربية السعودية ، معظمها بسبب واردات النفط الخام ، مما تسبب في تقارب العلاقات بين الصين والسعودية (Benabdallah,2018 :6).

الاستنتاجات

١. تبين تعاظم القوة الناعمة الصينية المستمر منذ بداية القرن الحادي والعشرين، اذاستطاعت الصين بناء قوتها الناعمة في مجالات شملت مقومات سياسية واقتصادية واجتماعية وتكنلوجية).

٢. تسعى الصين عن طريق ادوات قوتها الناعمة إلى إرساء مبدأ السلم والتعاون الدولي والاقليمي إنطلاقاً من مبدأ إحترام وحدة أراضي الدول الأخرى وسيادتها، والدفاع عنها في حالة التعرض إلى تهديدات خارجية .

٣. ان الاهتمام الصيني بمنطقة الخليج العربي بادلته دول الخليج العربي بنفس الرغبة خصوصاً مع انخفاض الطلب على النفط من قبل الولايات المتحدة الامريكية بسبب اكتشافات الوقود الاحفوري فيها.

٤. ان الصين سعت الى زيادة استثماراتها في منطقة الخليج العربي في الصناعات النفطية والغازية ومشاريع الانشاءات كي ترفع من مجالات التعاون مع دولها، ومن جهة اخرى ونتيجة لارتفاع حجم ومستوى الصناعات الصينية في السنوات الاخيرة فقد ازدادت الصادرات الصينية لدول الخليج العربي واصبحت تحتل مراتب متقدمة في جدول وارداتها.

٥. كان للواردات العسكرية الصينية لمنطقة الخليج العربي دوراً كبيراً في رفع تلك الواردات حيث مثلت الاسلحة الصينية اهم ادواتها العسكرية في المنطقة امام اشتراطات الولايات المتحدة الامريكية امام الدول التي تستورد اسلحتها .

٦. ان الصين تسعى الى ايجاد دور مهم لها في المستقبل في حماية خطوط الملاحة الدولية في منطقة الخليج العربي لحماية مصالحها الاقتصادية المتنامية.

التوصيات:

١. ضرورة أخذ التجربة الصينية من قبل الدول العربية بنظر الاعتبار عند بناء تجربة للبناء الاقتصادي تمزج بين اقتصاديات السوق الحر وتوجيه الدولة له.

٢. توسيع العلاقات الثقافية مع الصين خصوصاً مع وجود اقلية مسلمة فيها وتشجيع التبادل الثقافي بين البلدين.

٣. دراسة المنهج السياسي الصيني كنموذج متقدم من نماذج التعامل بين الدول واستخلاص ما يمكن الاستفادة منه

References:

1. Adnan Khalaf Hamid Al-Badrani, The Impact of Continuity and Change on Chinese Foreign Policy Towards the Middle East Peace Process, Al-Mustansiriya Journal for Arab and International Studies, Issue 49, 2015.
2. Ahed Muslim Al-Shaqaba, The Political Dimension of Arab-Chinese Relations and Their Future Prospects, Dirasat Journal, Human and Social Sciences, Vol. 41, Appendix 1, 2014.
3. Ahmed Qassem Hussein, Smart Power Approaches as a Mechanism of International Change: The United States of

America as a Model, Arab Center for Research and Policy Studies, 2016.

4. Aisha Manafih, Determinants of China's Foreign Policy in the Middle East after the Arab Movement, a research published in the Research Journal - Publications of the Khaled Hassan Foundation - Studies and Research Center - Rabat, Volume One, 2014.
5. Ali Hussein Bakir, China's future in the world order (a study in the peaceful rise and soft power), PhD in Political Science, Department of Political Science, Faculty of Law and Political Science - Beirut International University, 2016.
6. Andrew Scobel and Ali Raza Nader, China in the Middle East, The Rand Santa Monica Foundation, California, 2016.
7. Belkacem Ben Deifallah, Report on the Seminar on China-Arab Relations: The Case of Algeria - Laboratory of Research and Studies in International Relations, University of Algiers, April 14, 2016, p. 141.
8. Beston Husen Arif , The Role of Soft Power in China's Foreign Policy in the 21st Century , International Journal of Social Sciences & Educational Studies , 2017 ,Vol.3, No.3.
9. Carola Mc Giffert , Chinese Soft Power and Its Implications for the United States , Competition and Cooperation in the Developing World, A Report of the CSIS Smart Power Initiative , CENTER FOR STRATEGIC & INTERNATIONAL STUDIES , 2009.
10. Charlene Tan& Salleh Hairon , Education Reform in China: Toward Classroom Communities , Article · October 2016.
11. Chaudhry Saeed Ullah , CHINA'S SOFT POWER: CHANGING , THE WORLD PERCEPTION , MASTER OF SCIENCE IN , DEFENSE ANALYSIS (MIDDLE EAST, SOUTH ASIA, SUB-SAHARAN , AFRICA), NAVAL POSTGRADUATE SCHOOL, 2015.
12. Daixing , et al, Research on soft power and its discipline ,orientation , International business and management, V 4 - n 1 – 2012.
13. Giulio m Gallarotti, Soft power : what it is , why it is important , and the conditions for ,its effective use , Wesleyan university ,Department of government ,2011.

14. Hala Khaled Hamid, Development of Arab-Chinese Relations / Journal of Political Science, Issue 33, 2006, p. 160.
15. https://www.researchgate.net/publication/311992506_Education_Reform_in_China_Toward_Classroom_Commun.
16. https://www.washingtoninstitute.org/ar/fikraforum/view/saudi-chinese-rapprochement-and-its-effect-on-saudi-american-relations
17. Ibrahim Nafi, China - The Miracle of the End of the Twentieth Century / - First Edition - Al-Ahram Center for Translation and Publishing - Cairo, 1999.
18. JAMES M. DORSEY , CHINA AND THE MIDDLE EAST: VENTURING INTO THE MAELSTROM , S. RAJARATNAM SCHOOL OF INTERNATIONAL STUDIES ,SINGAPORE, 2016.
19. JAMES M. DORSEY , CHINA AND THE MIDDLE EAST: VENTURING INTO THE MAELSTROM , S. RAJARATNAM SCHOOL OF INTERNATIONAL STUDIES ,SINGAPORE, 2016.[1] Paul salem , Iraq's, tangled foreign interests and relations, Carnegie endowment for international peace all right reseved Carnegie middle east center , Lebanon, 2013.
20. Joshua Kurlantzick , China's Charm: Implications of Chinese Soft Power , Carngie endowment for international peace ,Policy brief , 2006 .
21. Kazem Hashem Nehme, Chinese and Arab Soft Power, Journal of Arab Studies, Issue 26 - May 2017.
22. Li Hongjie, China Road - The Secret of a Miracle, Egyptian Publications Office, 2014.
23. Ling Li & Hongqiao Fu, China's health care system reform: Progress and prospects , article in International Journal of Health Planning and Management 32(11) · June 2017 .
24. Michael Chan , Microblogging, Online Expression ،and Political Efficacy Among Young Chinese Citizens :The Moderating Role of Information and Entertainment Needs in the Use of Weibo , CYBERPSYCHOLOGY, BEHAVIOR, AND SOCIAL NETWORKING Volume 15, Number 7, 2012.
25. Mohammed Turki Al-Sudairi , Sino-Saudi Relations: An Economic History , GRC GULF PAPERS ,2012.
26. Mona Al-Haddad, A Reading in the History of Arab-Chinese Relations and Ways to Enhance them, Conference on Prospects

for Arab-African-Chinese Cooperation within the Framework of the Belt and Road Initiative / Global Africa University - Center for African Research and Studies and the Association of Arab-Chinese Friendship Societies, Khartoum, 2017, p. 107.

27. OECD (Organisation for Economic Co-operation and Development) , Education in China A SNAPSHOT , Paris ,2016 .
28. Osamu Sayama , China's Approach to Soft Power Seeking a Balance between Nationalism, Legitimacy and International Influence, Royal United Services Institute for Defence and Security Studies, 2016.
29. Romana Osman, China's soft power: an assessment of positive image building in the Middle East, the requirements for the degree of Master of Arts in International Relations Leiden University , 2017.
30. Ross Garnaut، & et all , CHINA'S 40 YEARS OF REFORM AND DEVELOPMENT ,1978 – 2018, Published by ANU Press ,The Australian National University ,Acton ACT 2601, Australia , 2018.
31. Salah Bassiouni Raslan, Confucius, Pioneer of Human Thought, Bibliotheca Alexandrina, 1998.
32. Samira Naim Abdel-Reda, Arab-Chinese Relations, Political and International Review, Issue 23, 2013.
33. Sebastian Hornschild , China in the Middle East: not just about oil ,European Union Institute for Security Studies (EUISS)2016.
34. Shaun Breslin , The Soft Notion of China's 'Soft Power' , Asia Programme Paper : ASP , Chatam house- London, 2011.
35. Sheng Ding ,Chinese Soft Power and Public Diplomacy: An Analysis of China's New Diaspora Engagement Policies in the Xi Era, EAI Fellows Program Working Paper Series No. 43 ,Copyright © by EAI, 2014 .
36. Sook-Jong Lee , China's Soft Power: Its Limits and Potentials , EAI journal ,Issue Briefing No. 7 , 2009
37. Tony Tai & et all , Swords into ploughshares? China's Soft Power strategy in Southeast Asia and its challenges 57 (special edition): Revista Brasileira de Política Internacional , 2014.
38. Xin Li & Verner Worm , Building China's Soft Power for a Peaceful Rise , Published online: , Journal of Chinese Political Science/Association of Chinese Political Studies , 2010.

39. Xuming QIAN & Jonathan FULTON , China-Gulf Economic Relationship under the “Belt and Road” Initiative , Asian Journal of Middle Eastern and Islamic Studies , Vol. 11, No. 3 , 2017.
40. Xuming QIAN & Jonathan FULTON , optc, p14.LINA BENABDALLAH , CHINA’S RELATIONS WITH AFRICA AND THE ARAB WORLD: SHARED TRENDS, DIFFERENT PRIORITIES, South African institute of international affairs, 2018,p6.
41. YIWEI WANG , Public Diplomacy and the Rise of Chinese Soft Power , THE ANNALS OF THE AMERICAN ACADEMY , 2008.
42. Zainab Abdullah, Chinese foreign policy towards the Arab Gulf states (Saudi Arabia as a model), Journal of Political Trends, Arab Democratic Center, Berlin - Germany, Fifth Issue, August 2018, p. 51..
43. Zha Daojiong & Michal Meidan , China and the Middle East in a New Energy Landscape , The Royal Institute of International Affairs ,Chatham House , 10 St James’s Square, London ,2015.